نور الأحمدية

للأستاذ المرحوم: عبد الرحمن أبي غدير السوريّ

تعاليم الهدى ظهرت جليّةْ ... فأشرق نورُها فوقَ البريَّةْ
وشمس في سماء العز لاحتْ ... مباركةٌ أشِعَّتُها قويَّةْ
وشمس الكون تأفَلُ كل يوم ... وأما تلك فهي السَّرمَديّةْ
وما أدراك ما هي يا صديقي ... وهل هي غير شمسِ الأحمديّةْ؟
لقد فرِحتْ بمشرقها نفوس ... مطهَّرةٌ مبرءَّةٌ نقيَّةْ
نفوس لا تغار لغير حق ... على ما عاهَدَتْ ربي وفيَّةْ
سقاها الله سُقْيَ العلم حتى ... رواها من منابعه الزكيَّةْ
فهامت في سبيل المجد حتى ... هداها الله نحو الأحمديةْ
تعالى الله، ما للخَلق، أضحَى ... غريبًا في الديار اليَعربيّةْ
وما لي لا أرى الأعراب إلا ... بعُبَّاد الصليب وهُمْ رعيّةْ
وهم في سالف الأيام كانوا ... وهم سادوا على كل البريَّةْ
فيا رباه، سَلِّمْ آلَ (طه) ... وعرِّفْهُم مزايا الأحمديةْ
رأت عيناي ما أدْمَى فؤادي ... وذكَّرني مواضينا السنيّةْ
وما كنا وما كانت عليه ... مناقبنا المباركة العليّةْ
فأمسينا ولا شيء وضاعتْ ... ممالكنا القريبة والقصيّةْ
ولكنْ رحمة الله أتتنَا ... فأشرق ضوءُ نور الأحمديةْ

ومشرق نورها من قاديانا ... فأنعِمْ بالديار المشرقيَّهْ
ديار جاءنا منها المرجَّى ... ليحمِي الدِّينَ من شر البليّهْ
فسيف الله (أحمدُ) قد أتانا ... ليزهق باطلَ الأمم العصيّهْ
ويُعلى رايةَ الإسلام حتى ... ترفرف في علاها أحمديهْ
بربك، أيها الريح، إحْمِلي لي ... لأفْضَلَ مرسلٍ أزكى تحيَّهْ
محمّدْ سيدُ الثقَلَين طرًّا ... وأفضل مَن له شُدَّتْ مطيَهْ
نبيُّ الله ما أزكاه حيًّا ... وما أزكاه في أرض زكيّهْ
وسيدنا بن مريم أَلّهُوهُ ... وقالوا إنه ربُّ البريّهْ
وأما المسلمون عليه قالوا ... نعم هو في السماوات العلّيهْ
وقال الله في القرآن عنه ... بما قالت عليه الأحمديّهْ
كتاب الله يشهد أن عيسى ... خلا مثل القرون الأوليّهْ
وما من مرسَل إلا تُوُفِّيْ ... وهاك محمد أعلى مزيّهْ
توفاه إله العرش حتى ... نرى الآياتِ ظاهرةً جليّهْ
فبطلة إذًا دعوى أناسٍ ... أثاروا القوم ضد الأحمدية
دُعاة الحق، لا تَهِنوا وسِيْروا ... لنشر الدين في كل البريّهْ
عرفناكم رجالاً لا تبالوا ... وأنفسكم عرفناها أبيّهْ
فنِعمَ المسلمون اليوم أنتمْ ... حفظتم عن محمد الوصيّهْ
فسِيروا وانشروا في كل أرضٍ ... مباركة بذورَ الأحمديّهْ
وصَلِّ يا إلهَ العرش دومًا ... على من جاء بالدرر البهيّهْ
محمدْ مَن أنارَ الكونَ جمعًا ... بأنوار معظَّمة جليّهْ
وسلِّم، يا سَلامُ، على المرجَّى ... وينبوعِ الهدايات السنيَّهْ
عُبيدِك مَن أتى من قاديانَا ... وبارِكْ رَبَّنا، في الأحمديهْ